

## [51] المجلس 51 - يتبع 3- باب الصبر - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعنا انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبر فقلت اليك عنى فانك لم تصب بمصيبة ولم تعرف. فقيل لها انه النبي صلى الله عليه - 00:00:00

سلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين. فقلت لم اعرف فقال انما الصبر من الصدمة الاولى متفق عليه. وفي رواية ومسلم. تبكي على صبي لها. وعن ابي هريرة رضي - 00:00:20

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعید المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها - 00:00:40

انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء. فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له - 00:01:06

الا كان له مثل اجر الشهيد. رواه البخاري فبالله التوفيق والسوء. الحمد لله. صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث الثلاثة كالتي قبلها - 00:01:26

في بيان وجوب الصبر وفضله وما لاهله عند الله من الاجر العظيم وصيغ من الآيات ما يدل على عظم شأن الصبر كما قال جل وعلا واصبروا ان الله مع الصابرين. قال تعالى وبشر الصابرين - 00:01:43

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوئلک عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون جل وعلا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب في هذا ان امرأة كانت عند قبر تبكي على صبي لها - 00:01:59

مر عليه النبي قال اتق الله واصبر فقلت اليك عنى فانك لن تصاب بمثل مصيبة يعني اساعت الادب من شدة المصيبة التي اصابتها ولم تعرف الذي امرها بالتصوّر والصبر فلما اخبرت الى بيته صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

فأخبرت انها لم تعرفه فقال صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى يعني انما الصبر الذي له الفضل والاجر عندما تقع المصيبة اما بعد مدة فالانسان يسلو كما يسلو غيره طول المدة يسلو الانسان ما يكون الا هو الصبر انما هو عند الصبر عندما تقع المصيبة الموت والمرض - 00:02:34

ونحوه فالواجب بدر بالصبر والاحتساب وذلك بان يكتفى لسانه بما لا ينبغي وجوارحها بما لا ينبغي هذا الصبر وقلبه يكون مسلما لله راضيا محتسبا لا جزعا هذا الصبر وبنية القلب وعدم جزعه - 00:02:54

وكف اللسان بما لا ينبغي يكتفى الجوارح بما لا ينبغي ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخلود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية ويقول صلى الله عليه وسلم انا بريء من الصادقة والحاقة والشاقة. الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة - 00:03:12

والحاقد تحلق شعره انها مصيبة واشتقت تشق ثوبها انها مصيبة والمقصود انه واجب الصبر والاحتساب وكف اللسان بما لا ينبغي والجوارح بما لا ينبغي يعلم لسان ما اصابه الا ما قدر له. كل مصيبة بطا. في علم الله انها تقع - 00:03:27

ولهذا يقول جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسه الا في كتاب من قبل ان نبرا ما صام مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله هدي قلبه - 00:03:45

مصالح مقدرة قد مضى بها علم الله وتقديره فعليك الصبر والاحتساب وعدم الجزاء وسؤال الله يمنحك صبر وان يعوض خيرا مما

اخذ منك وان يضاعف لك الاجر هكذا. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصاب بمحنة - 00:03:55  
فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها. الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها كمسلم  
صحيح المؤمن هكذا يكون صبور عندما شكور عند الرخاء - 00:04:12

وبهذا يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا ما لعبي مؤمن جزاء اذا اخذتم صفيه من اهل الدنيا فاحتسبه الا الجنة هذا  
جزاء مؤمن صبر واحتسب. صفة يعني محبوبة من اب او اخ او ولد او زوجة او نحو ذلك. اذا احتسب - 00:04:28  
فالله يجازي على ذلك بالجنة والكرامة وان جزء فليس له الا جزاء ليس له الا الغضب ما ينفعه الجزء الجزء لا يرد الفائت الميت لا  
يرد الواقع لا يرد فالجزاء لا يأتي بالفائت ولا يرد المصيبة - 00:04:46

ولكن يأتي بالوزر والاثم كذلك حديث الطاعون جاء في حديث طاعون لرج من العذاب عذاب شديد خطير اذا وقع في البلد في الغالب  
انه يموت الكثير من اهلها يقول صلى الله عليه وسلم انه رزق - 00:05:03  
اصابه من كان قبلنا كما ان يقع في بلده الطاعون فصبر واحتسب يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له كان له اجر شهيد لو اصيب  
فالملزم ان المؤمن - 00:05:17

ما اصابه من طاعون وغيره شهادة له كالشهادة في سبيل الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم امي في البلد لا تقدموا عليه  
اذا وقع وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه - 00:05:33  
اذا وقع وانت في البلد تصر وتحتسب ولا تخرج فرضا منه اما اذا سمع به في بلد نزل فلا يقدم عليه كما اوصى النبي بهذا عليه  
الصلوة والسلام نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:46